Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تخصّ الزّاوية الثّالثة المستعملين. فبما أنّ النّصّ الأدبيّ مفتـــوح على كلّ المتقبّلين،فإنّ بعض سمات المصطلحات النّقديّة تتغيّر بتغـــيّر مستعمليها. لا أدلّ على ذلك مـــن مصطلـــح "شـــعر" الّـــذي وصـــل الاختلاف في متصوّره إلى حدٍّ كاد أن يُخْرجه من حيّزالاصطلاحيّـــة. إذ غاية الاصطلاح الأساسيّة هي المعياريّة عامّة، وهي في موضوعنا التّنميط. وانغلاق المصطلح يساعد على ذلك التّـــنميط. وهي ما عليـــه فعلا المصطلحات العلميّة/التّقنيّة، إذ هي أحاديّـــة المرجـــع، وغالبـــها أحاديّ الرّمز. بل إنّ ذلك الانغلاق هو الّذي يضمن عالميّة المصطلح.

▫ قضيّة العلاقة بين المتصوّر ورمزه

يتحـــدّث الاصطلاحيّـــون، بـــدل المصطلـــح، عـــن "الوحـــــدة الاصطلاحيّة". وهي في تواضعهم وحدة مركّبة من متصـــــوّر notion ورمزه symbole . والمتصوّر وحدة فكريّة تتكوّن من مجموع السّـمات الّتي نضفيها على المسمّى. مثال ذلك متصوّر السّمكة الّذي يتكـــــوّن من السّمات التّالية: أولاها "حيوان"، وثانيتها "فقريّ"،وثالثتها "يعيش في الماء"، ورابعتها "ذو زعانف". أمّا "رمز المتصوّر" فقد يكون صـــورة السّمكة، وقد يكون لفظة "سمكة" منطوقة أو مكتوبة.

إنّ الّذي نريد أن ننتهي إليه هـــو أنّ العلاقـــة بيـــن المتصـــوّر والرّمز في المصطلح العلميّ/التّقنيّ إنّما هي علاقة اعتباطيّـــــة. لـــذا يمكن أن يكون رمز المتصوّر العلميّ/التّقني صورة أو لفظة أو حروفا أو أعدادا. فإن استعملنا لفظة "ماء" في الرّصيد اللّغويّ العامّ، فإنّـــها، مصطلحا كيمياويّا، تتّخذ الرّمز الحرفيّ-العدديّ H2O.